الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تطور الحضارة في العصر الحديث لا يتماشى مع استقرار القلب، بحيث أن الإنسان العصري كثيرًا يستخدم ذكاءه دون أن يقدم الكثير من الفوائد ويعالج المشكلات الاجتماعية بشكل جيد. وفقًا لد. بود هارديانتو، فإن الحضارة الحديثة الحالية أنتجت الكثير من التكنولوجيا المتقدمة، إلا أنها في الواقع قد أسفرت كوارث خطيرة للبشرية والطبيعة والأخلاق أو المبادئ الأخلاقية.[1] فهم التعددية، وانتهاك حقوق الإنسان والاستعمار، تصنيع أسلحة دمار شامل، التجارب المجنونة التي يجريها العلماء في اختباراتهم، الأضرار البيئية الناتجة عن الإفراط في استخدام المواد الكيميائية في الزراعة التي قد تؤدي إلى تضرر صحة الفلاحين وأراضيهم، مثل ممارسات الأعمال الزراعية التي تفرض قسوة الشركات على الفلاحين في أراضيهم، الأمور الأخرى.[2] تلك المشكلات بالطبع تنجم عن الإنسان الذي يركز فقط على جانب الذكاء العقلي (عين القلب)، مما يؤدي إلى تصرفاته التي تستند إلى الاستكشاف بناءً على الهوى والطموح.

[1] Adian Husaini dkk, *Filfasat Ilmu Perspektif Barat & Islam* (Jakarta: Gema Insani, 2021), 232.

[2] Husaini dkk, *Filfasat Ilmu Perspektif Barat & Islam*. 233.

البصيرة هي عين القلب، وفي معجم لسان العرب يُشرح أن البصيرة هي يقين قلب الشخص تجاه الدين وقضايا الحق.[٣] وفقًا لابن جبل في معجم الاشتقاق لألفاظ القرآن الكريم، أن "البصيرة" (البصيرة) تعني رؤية القلب أو الذكاء العالي الذي يتجلى من خلال قوة المعرفة.[٤] ومن هنا، يمكن القول أن البصيرة هي عنصر موجود في نفس الإنسان يجعل الإنسان يختار الحق ويكشف عنه. ومع رؤية العديد من تصرفات الظلم من قبل الإنسان تجاه البيئة والطبيعة والمجتمع والجماعات وحتى تجاه نفسه، يمكن أن يكون السبب هو أن عين قلبه مغلقة.[٥] ولكن بالطبع، ليس كل شخص قادرًا على حفظ صحة بصيرته في نفسه، فقد تتعرض بصيرة الشخص للفساد بسبب السلوكيات المحرمة التي يرتكبها الإنسان.

في القرآن الكريم، في سورة الأعراف، الآية ١٩٨، يوجد لفظ "وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ"، وهذه الآية تبيّن استخدام لفظ "يَنْظُرُونَ" كمجاز لرؤية النبي محمد، ولكن الله يبيّن أن "لَا يُبْصِرُونَ" (لا يرون). يذهب الزمخشري أن هذه الآية هي تعبير

---

[٣] محمد حسن حسن جبل، **المعجم الإشتقاقي لألفاظ القرآن**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتب الآداب، ٢٠١٠)، ص. ١٢٨.

[٤] محمد حسن حسن جبل، **المعجم الإشتقاقي لألفاظ القرآن**، ص. ١٣٠.

[٥] عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، **لطائف الإشارت**، الطبعة الثالثة (مصر: إدار التراث، ٢٠٠٠)، ج. ١ ص. ٥٩٧.

عن عمى بصيرة هؤلاء الكفار كما هو عمى عيون التماثيل التي صنعوها.[٦] ويشرح الزهيلي أن هذه الآية تدل على أن الأصنام التي تُعبد ليست فقط غير قادرة على الرؤية، ولكن أيضًا لا تستطيع تقديم نفع أو ضرر.[٧] ومع ذلك، من وجهة نظر القشيري، تعطي هذه الآية تفسيرًا لحقيقة رؤية القلب، وهي أن الرؤية الكبرى ليست رؤية أشخاصها، بل ما يحصل للقلوب من مكشفة الغيب.[٨]

ذكر القرآن الكريم لفظ "البصيرة" سبع مرات، مرتين بصيغة المفرد وخمس مرات بصيغة الجمع. يُذكر اللفظ بصيغة المفرد في سورة يوسف، الآية ١٠٨ وسورة القيامة، الآية ١٤، وفي صيغة الجمع يُذكر في سورة الأنعام، الآية ١٠٤ وسورة الأعراف الآية ٢٠٣ وسورة الإسراء الآية ١٠٢ وسورة القصص الآية ٤٣ وسورة الجاثية الآية ٢٠.[٩] في القرآن، يُقترن لفظ "البصيرة" كثيرًا بلفظي "الهُدى" و"الرحمة"، وهذا يدل على أن

---

[٦] محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، التحقيق مصطفى حسين أحمد (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧)، ج. ٢ ص. ١٨٩.

[٧] وهبة الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**،التطبيق الأول (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١)، ج. ٩ ص. ٢١٠.

[٨] عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، **تفسير لطائف الإشارت**، ج. ١ ص. ٥٩٧.

[٩] مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، الطبعة ٢ (القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٩٨٩)، ص. ١٣٧-١٣٨.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

للبصيرة دورًا هامًا في إرشاد الإنسان نحو السعادة والأمان والحياة الطيبة، لأن الشخص الذي يفتقر إلى الهُدى في حياته قد يتزعزع نفسيًا مما يؤدي إلى القلق والاضطراب العقلي.

علم الدلالة هو فرع من فروع اللسانيات الذي يدرس المعاني في اللغة. تسعى النظريات في علم الدلالة إلى تفسير كيفية نقل الكلمات والعبارات والجمل للمعاني، ثم تم تقديمها بشكل أعمق لتطبيقها في القرآن الكريم بواسطة توشيهكو إيزوتسو بنظريته في الدلالة التاريخية للغة في القرآن.[١٠] وفقًا لإيزوتسو، الدلالة هي دراسة تحليلية للمصطلحات الرئيسية في لغة ما، بهدف الحصول على فهم تصوري للرؤية العالمية *(Weltanschauung)* للمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة. وفيما يتعلق بالقرآن الكريم، كما أوضح إيزوتسو، فإن هدف التحليل الدلالي هو كشف نوع من الأنتولوجيا الديناميكية للحياة في القرآن من خلال الفحص التحليلي والمنهجي للمفاهيم الأساسية. هذه المفاهيم تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الرؤية القرآنية للكون.[١١] في القرآن الكريم، هناك العديد من الألفاظ التي تنبع من نفس الجذر ولكن تحمل معانٍ مختلفة حسب صيغة الاشتقاق المستخدمة. وهذا يتطلب فهماً

[10] Fauzan Azima, "Semantik Al-Quran (Sebuah Metode Penafsiran)," *Tajdid: Jurnal Pemikiran Keislaman* I, no. 1 (2017): 45.

[11] Siti Fahimah, "Al-Quran dan Semantik Toshihiko Izutsu," *Jurnal Al-Fanar* 3, no. 2 (2020): 115, https://doi.org/10.33511/alfanar.v3n2. p.113-132.

عميقاً لبنية اللغة العربية وسياق الآية لتجنب الأخطاء في التفسير. ولذلك، يمكن فهم ذلك من خلال فرع علم الاشتقاق للكلمات الذي احد من فروع علم الدلالة. الاشتقاق هو أنها أحد الطريقة لأخذ معنى الكلمة من كلمة واحدة الأخرى أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى والنظر في المراجع اللغوية القديمة.[١٢]

على الرغم من انه كثيرا ما يتم مناقشته في مختلف التخصصات العلمية، الا ان دراسة مفهوم السياق لا توجد بشكل صريح في الكتب الكلاسيكية التي تقدم تعريفا عميقا لهذا المفهوم.[١٣] السياق لغة هو من كلمة سوق وأصله سواق، فقال ابن فارس أن السياق من السين والقاف (س-ق) أصل واحد يشير على حدو الشيء، يقال: ساقه يسوقه سوقا.[١٤] وقيل: انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، والمساوقة هي المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا.[١٥] والسياق اصطلاحا هو التتابع وعدم الانقطاع

---

[١٢] أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد، **الإشتقاق** (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١). ص. ٢٦٠.

[13] Jihan Melikai El-Yunusi & Tutik Hamidah, "Memahami Kandungan Al-Qur'an Menggunakan Metode Asbab Nuzul, Munasabah, dan Siyaq," *IBTIDA'IY : Jurnal Prodi PGMI* 7, no. 2 (2022): p.45.

[١٤] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، ج.٣، ص.١١٣.

[١٥] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، ج.١٠، ص.١٦٦.

ظاهرا ووجود الاتصال.[١٦] إن السياق فينبغي أن يشمل للكلمات والجمل إلى حقيقة السابقة واللاحقة فحسب، والقطعة كلها، والكتاب كله، كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات، والعناصر غير اللغوية التي تتعلق بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن.[١٧]

في علم النفس، هناك نظرية طورها سيغموند فرويد في بداية القرن العشرين وهي نظرية النفس التحليلي *(psychoanalysis)*.[١٨] تحاول هذه النظرية فهم ديناميكيات تطور العقل البشري.[١٩] وتأثيرها على السلوك التحليل النفسي يشمل فهم دور لا الوعي في تشكيل السلوك والتجارب الإنسانية. كشف سيغموند فرويد عن فكرة أن الوعي عند الشخص له تأثير ضئيل على العقل، بينما الجزء الأكبر يأتي من لا وعي أو العقل الباطن. البنية النفسية للإنسان في نظرية التحليل النفسي تتكون من الوعي *(consciousness)*، والوعي المسبق *(presconsiousness)*، ولاوعي (*unconsciousness*).[٢٠]

---

[١٦] سوجيات زبيدي، **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن،** ص.٦٩

[١٧] سوجيات زبيدي، **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن،** ص.٧٠

[18] Alya Nailul Fitriana, *"Studi Pemikiran Analisis Kepribadian Sigmund Freud," Studi Pemikiran* (Universitas Muhammadiyah Prof. Dr. Hamka, 2020), 2.

[19] Amrah Kasim, *Psikoanalisis Dan Psikoterapi dalam Linguistik Al Qur'an*, ed. Abdul Ghany (Makassar: Alauddin University Press, 2021), 5.

[20] Alex Sobur, *Psikologi Umum* (Bandung: CV Pustaka Setia, 2020), 101.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

بالإضافة إلى ذلك، شرح فرويد أيضًا أن الإنسان يتكون من ثلاثة أنظمة شخصية وهي*Id* ، *Ego*، و Id. *Super Ego* هو مركز الغرائز، و *Ego* مركز العقلانية بينما *Super Ego*يمثل الوجود الأصيل النابع من الضمير، والضمير يحتوي على علاقة بالبيئة والأخلاق. هذه الأنظمة الثلاث في نظرية النفسية *(psychoanalysis)* تُعتبر مفتاحاً لقدرة الإنسان على تحقيق الراحة النفسية، ولكن عندما يتعرض لاضطراب قد يؤدي إلى صراعات نفسية مستمرة.[٢١]

العقل الباطن (البصيرة) هو جزء من فكر الإنسان لا يمكن رؤيته، كما يوضح تريسنو ساراتس، ولكن العقل الباطن له تأثير كبير على السلوك والعواطف والتفكير لدى الإنسان، لأن هذا العقل الباطن يتشكل من الأفكار والمعتقدات والعواطف التي تنبع من الماضي.[٢٢] لأن العقل الباطن يُبنى بناءً على المعتقدات أيضًا، فإن القيم الدينية لا يجب إلغاؤها، إلا أن سيغموند فرويد قد نظر إلى الدين بنظرة مشككة، حيث اعتبر أن الشخص المتدين يعاني من مرض الوهم والعصاب.[٢٣]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[21] Sobur, *Psikologi Umum*, 2020, 102

[22] Tresno Saras, *Membuka Gerbang Keajaiban Alam Bawah Sadar: Menejelajahi Potensi Diri Yang Tak Terbatas*, 1st ed. (Semarang: Tiram Media, 2023), 1.

[23] Fitri Nur Ramdaina Ramdaina dkk, "Agama Dan Kepribadian Dalam Perspektif Psikoanalisis Sigmund Freud," in *Islamic Studies Across Different Perspective: Trends, Challenges and Innovation*, vol. 19 (Bandung: Gunung Djati Conference Series, 2023), 428.

أهمية هذه الدراسة تكمن في كشف البصيرة في كتاب تفسير القرآن وعلاقتها بالأثر النفسي للإنسان، و نعرف هذا الكتاب تفسير يركز على الحدس ونقاء قلب المفسر، ثم يربط ذلك بعلم الدلالة اللغوية والنفسي. إن لفظ "البصيرة" نفسها هي جزء من الكلمات التي تُسمع عادةً بين الناس بشكل عام، لذلك يمكن أن تكون هذه الدراسة جزءًا من ثراء العلوم في مجال تفسير القرآن والعلوم النفسية.

من خلال الاطلاع على الأبحاث السابقة التي لم تعالج هذه القضية وأهمية دراسة هذا الموضوع، قام الباحث بصياغة البحث بعنوان "تحليل لفظ البصيرة في القرآن وعلاقتها بعلم النفس (منهج الدلالية والعلمية)، ويأمل أن يحقق هذا البحث فائدة متعددة من هذه الأطراف.

ب. تحديد المسألة

في تحديد نطاق المشكلة التي ستُبحث بها بحيث يظل البحث مركزًا على الموضوع دون الخروج عن جوهره، يقدّم الباحث صياغة المشكلة على النحو التالي

١. كيف وجه الإشتقاق لفظ البصيرة في القرآن الكريم؟

٢. كيف وجه السياق لفظ البصيرة في القرآن الكريم؟

٣. ما المعنى البصيرة في القرآن الكريم وعلاقتها بعلم النفس؟

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ج. أهداف البحث

هدف البحث هو تقديم إجابة دقيقة على صياغة المشكلة التالية، لذا فيعرض الباحث أهداف الدراسة وهي:

١. المعرفة عن وجه الإشتقاق لفظ البصيرة في القرآن الكريم

٢. المعرفة عن وجه السياق البصيرة في القرآن الكريم

٣. الكشف عن المعنى البصيرة في القرآن الكريم وعلاقها بعلم النفس باستخدام الدراسة الدلالية والعلمية

د. أهمية البحث

فائدة البحث تُعَدُّ جزءًا من العرض، وذلك لأنها مهمة لمعرفة مدى حجم الفائدة التي يمكن الحصول عليها والضرورية لها. تنقسم الفائدة في هذا البحث إلى نوعين هما: الفائدة النظرية والفائدة العملية. تشمل الفائدة من الناحية النظرية ما هي:

١. الأهمية النظرية

أ) ضافة إلى ثروة المعرفة الفكرية في دراسة نصوص القرآن الكريم من خلال أسلوب التفسير الدلالية

ب)إجراء دراسة متعددة خاصة بين المنهج الدلالية وعلم النفس البشري

ج) إحياء الديالكتيك لأسلوب التفسير الدلالية القرآني

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. الأهمية العملية

أ) لننبقية عملية، فإن هذه الدراسة لها فائدة في ربط العقل بالقلب البشري بحيث لا يحدث انحراف كبير، مثل الاضطرابات النفسية الناتجة عن مرض القلب أو الضحالة العقلية بسبب نسيان وظيفة العقل.

ب)تعزيز الفهم للبصيرة لدى الشخص بحيث يكون قلبه قوياً في تمييز الأمور الصحيحة من الخطأ واتباع الحق والابتعاد عن الباطل.

ج) تأمل الفهم للبصيرة في السلوك بحيث يتجلى الذكاء بناءً على توثيق العقل

ه. البحوث السابقة

١) البحث بعنوان "**السمع والبصر في القرآن من منظور التفسير العلمي والإشاري**"، كاتبة البحث هي شريفة حبيبة، طالبة من قسم علم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، جامعة الإسلام الحكومية واليسونغو سمارانج عام ٢٠١٩. نتائج هذا البحث تتضمن ثلاثة أمور؛ أولاً، من منظور التفسير العلمي، تُقسم لفظتا السمع والبصر إلى ثلاث فئات: التشريح، الفسيولوجيا، والفيزيولوجيا المرضية. ثانياً، من منظور التفسير الإشاري، تحتوي لفظتا السمع والبصر على عنصرين: الحاسة الظاهرة والحاسة الباطنة،

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

حيث يُستخدم لفظ "أذن" كمرادف للحاسة الظاهرة و"سمع" للحاسة الباطنة. بينما بالنسبة للفظ "بصر"، يُستخدم مصطلح "عين" للرؤية الظاهرة و"بصر" للرؤية الباطنة. ثالثاً، في مقارنة بين هاتين اللفظتين في التفسير، يوجد اختلاف وتشابه، فالتشابه هو أن لهما معنى ظاهري وباطني؛ المعنى الظاهري يُعبر عنه بالتفسير العلمي، والمعنى الباطني يُعبر عنه بالتفسير الإشاري.[٢٤] فأما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الذي يسبث الباحث هو البحث عن الباحث تركيز على لفظ البصيرة في القرآن الكريم ولم يبحث عن لفظ البصر والسمع، والباحث يستخدم الدراسة الدلالة القرآنية من نوع الاشتقاق والسياق وكذا باستخدام الدراسة العلمية الذي يستخدم على بيان البصيرة في القرآن الكريم.

٢) البحث بعنوان "القرآن والتفسير الصوفي (دراسة تحليلية لآيات أولي الألباب وأولي الأبصار وأولي النهى في تفسير الجيلاني)" من إعداد فنندي جمال عودة، برنامج دراسات علم القرآن والتفسير لمرحلة الدراسة العليا في قسم علم القرآن في جاكرتا عام ٢٠٢٢. نتائج هذه البحث هي أن الشيخ عبد القادر

[24] Syarifah Habibah, *Al-Sam' dan Al-Basar dalam Al-Qur'an Perspektif Tafsir 'Ilmi dan 'Isyari*, *Tesis*, 1st ed. (Semarang: UIN Walisongo, 2019).

الجيلاني قدم تفسيرًا للألفاظ أولي الألباب وأولي الأبصار وأولي النهى بطريقة وصفية وبخصائص صوفية، حيث تم شرح هذه الألفاظ باستخدام مصطلحات المقامات والأحوال. وبالتالي، يرتبط هذا الأمر بمناقشة الفناء، الشهود، الكشف، الوصول، التجريد، التجلي والأمور الأخرى المتعلقة بالتفسير الصوفي.[٢٥] فأما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيبث الباحث هو البحث عن الباحث تركيز على لفظ البصيرة في القرآن الكريم ولم يبحث عن لفظ أولي الابصار وأولي النهى، والباحث يستخدم الدراسة الدلالة القرآنية من نوع الاشتقاق والسياق وكذا باستخدام الدراسة العلمية الذي يستخدم على بيان البصيرة في القرآن الكريم ولم يبحث من وجه تخصيص بالدراسة الصوفية.

٣) رسالة جامعية بعنوان "**الإعجاز العلمي للقرآن في استخدام كلمة السمع والبصر**". كتب هذه الرسالة أنزة مهمة الإليا، طالبة من قسم علم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين، جامعة الإسلام الحكومية شريف هداية الله في جاكرتا عام ٢٠١٩. أسفر البحث عن عدة نقاط استنتاجية وهي أولاً، كلمة

[25] Funandi Gamal Auda, *"Al-Quran dan Tafsir Sufi (Studi Analisis Ayat Uli Al-Albab , Uli Al-Abshar , dan Uli An- Nuha dalam Tafsir Al-Jailani)* Tesis (Institut Ilmu Al-Quran Jakarta, 2022).

السمع والبصر ذُكر ٣٤ مرة في القرآن الكريم، وبالترتيب ذُكرت لفظة السمع بشكل أكثر تكرارًا قبل لفظة البصر، بعض الآيات تذكر لفظة البصر قبل السمع، إلا أن هذا لا يغير من قيمة الاتساق في البلاغة أو المحتوى القرآني. ثانيًا، أظهر البحث إثباتًا أن حاسة السمع لدى الإنسان تلعب دورًا أساسيًا قبل حاسة البصر، وهذا يتضح منذ ولادة الشخص حتى نهاية الحياة، ومن الناحية العلمية يثبت هذا صحة آيات القرآن.[٢٦] فأما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيبث الباحث هو البحث عن الباحث تركيز على لفظ البصيرة في القرآن الكريم ولم يبحث المقارنة العلمية بين لفظ السمع والبصر، والباحث يستخدم الدراسة الدلالة القرآنية من نوع الاشتقاق والسياق وكذا باستخدام الدراسة العلمية الذي يستخدم على بيان البصيرة في القرآن الكريم.

٤) رسالة جامعية بعنوان "**معنى بصر ونظر ورأى في القرآن الكريم (تحليل الترادف لتفسير المصباح ألّفه م. قريش شهاب)**"، أعدت هذا البحث نور أميرة، طالبة من قسم دراسات علم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والدعوة، معهد علم القرآن (IIQ) جاكرتا عام ٢٠١٩. نتائج هذا البحث هي أن

[26] Anzah Muhimatul Iliyya, *"I'jaz 'ilmy Al-Quran dalam Penggunaan Kata Sam' dan Bashar"* Skripsi (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2019).

لفظ بصر ذُكر ١٤٧ مرة، ولفظ نظر ذُكر ١٢٩ مرة، ولفظ رأى ذُكر ٢٩٩ مرة في القرآن الكريم. معنى بصر هو معرفة، امتلاك، مهارة، رؤية بالعين والقلب الصافي، رؤية بالمنظور الحقيقي وهناك عدة معاني أخرى. لفظ نظر يُفهم على أنه رؤية بعين الرأس ورؤية شاملة، رؤية للاعتبار. لفظ رأى هو رؤية مع معرفة، رؤية مع تقييم، رؤية في القلب والعقل.[٢٧] فأما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيبث الباحث هو البحث عن الباحث تركيز على لفظ البصيرة في القرآن الكريم ولم يبحث المقارنة بين لفظ النظر والبصر والرأى ، والباحث يستخدم الدراسة الدلالة القرآنية من نوع الاشتقاق والسياق وكذا باستخدام الدراسة العلمية الذي يستخدم على بيان البصيرة في القرآن الكريم.

٥) رسالة جامعية بعنوان "**مفهوم بلغ أشده في القرآن الكريم وعلاقته بعلم النفس الحديث (دراسة دلالية وعلمية)** هذا البحث كتبه عبد القدوس الفاروق، طالب من قسم دراسات علم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو عام ٢٠٢٣. نتائج هذا البحث تظهر أن هناك حداً للإنسان في الوصول إلى قمة النضج عند سن الأربعين. تناول

[27] Nur Amirah, *"Makna Bashara, Nazhara An Ra`a dalam Al-Qur`An (Analisis Sinonimitas Terhadap Tafsir Al-Mishbah Karya M. Quraish Shihab)"* Skripsi (Institut Ilmu Al-Quran Jakarta, 2019).

البحث لفظ "بلغ أشده" باستخدام الدراسة الدلالية في نظرية الاشتقاق والسياق، مما أسفر عن اكتشاف أن دراسة الدلالية للفظ "بلغ أشده" لها علاقة وارتباط بالمعرفة (العلمية). وهذا يعتمد أيضًا على النتائج التي تتعلق بالدراسات التفسيرية ذات الطابع العلمي، التي تستنتج أنه عندما يصل الشخص إلى "بلغ أشده" (سن الأربعين) يكون لديه ثروة من التجارب العملية، واستقرار عاطفي، وفكر مثالي، وأيضًا انخفاض في القوة البدنية.[٢٨] فأما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيبث الباحث هو البحث عن الباحث تركيز على لفظ البصيرة في القرآن الكريم لعلاقة بعلم النفس ولم يبحث عن بلغ اشدة في علاقة بعلم النفس ، والباحث يستخدم الدراسة الدلالة القرآنية من نوع الاشتقاق والسياق وكذا باستخدام الدراسة العلمية الذي يستخدم على بيان البصيرة في القرآن الكريم.

الاختلاف الرئيسي بين هذا البحث والدراسات السابقة يكمن في التركيز التحديد، حيث تركيز دراستنا على دراسة لفظ بصيرة في القرآن الكريم وتحليل علاقته بنظرية علم النفس الحديث، خاصة في التحليل النفسي. استخدم هذه

---

[٢٨] **عبد القدوس الفاروق، "مفهوم بلغ أشده في القرآن الكريم وعلاقته بعلم النفس الحديث (دراسة دلالية وعلمية)"** (جامعة دار السلام كنتور, ٢٠٢٣).

الدراسة المنهج الدلالية والعلمية بشكل أعمق للكشف عن معنى وأهمية هذا اللفظ، مما يؤدي إلى فَهم شمولي لعلاقته بالمفاهيم النفسية المعاصرة.

و. الإطار النظري للبحث

بناءً على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهدافه، استند الباحث إلى الإطار النظري وجمع المنهج المناسب ليكون البحث مفيدًا ومنظمًا فإذن احتاج الباحث الخطوات لتحصيل البحث. تبدأ خطوات هذا البحث بتحديد لفظ بصيرة أو بشائر في القرآن الكريم كموضوع للدراسة. يتم التحليل باستخدام المنهج الدلالي الذي يشمل الاشتقاق والسياق بالاعتماد على المعاجم المختلفة وكتب التفسير المتنوعة. بعد ذلك، يتم إجراء دراسة حول الإعجاز العلمي المرتبط بهذا اللفظ. وأخيرًا، يحلل البحث العلاقة المفاهيمية بين معنى بصيرة في القرآن الكريم ونظرية التحليل النفسي. أول قضية ينبغي الحديث عنها هي معرفة المصطلحات، لأن تحديد المصطلحات وبيان مفهومها يكون أساسا يبنى عليه ما يتبعه من خطوات الكتابة.[٢٩] أراد الباحث بحثا علميا عن معنى البصيرة والبصائر في القرآن الكريم.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٩] نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، **علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية** (الرياض: مكتة التوبة، ٢٠٠٠ م)، ص.١٥.

لأن يصل الباحث إلى أهداف البحث، إستخدم الباحث خمسة نظريات في علم الدلالة القرآنية، وهي الدراسة الدلالية، السياق، الإشتقاق واعجاز العلمي ونظرية تحليل النفس من مدرسة الفكري علم النفس.

الأول هو البحث من وجه اللغة هي تقوم عن علم الدلالة القرآنية. حيث الأصل اللغة والتعريفات واستعمال من اللفظ البصيرة. التعريف عن الدلالة لغة هي من كلمة (دلل – يدلل) على بيان الأشياء بالأمور تتعلق بها.[٣٠] الاشتقاق من هذا الأصل كلمة الدلالة التي تدل على الإرشاد الى الشيء والتبيين عنه وهي ما جعلته الدليل أو الدلالة.[٣١] فإذن مصطلح علم الدلالة هي فرع من علم اللغويات الذي يدرس المعنى في اللغة.[٣٢] توشيهيكو إيزوتسو هو مبتكر في دراسة الدلالة التاريخية اللغوية في القرآن الكريم.[٣٣] وفقاً لإيزوتسو، الدلالة هي دراسة تحليلية للمصطلحات الرئيسية في لغة معينة، بهدف نهائي هو إنتاج فهم مفاهيمي لرؤية العالم*(weltanschauung)* لدى المجتمع الذي يستخدم تلك اللغة ليس فقط كأداة للتحدث والتفكير، بل كجزء لتكوين

---

[٣٠] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقياس في اللغة (بيروت: دار الفكري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص. ٣٣.

[٣١] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم أبي القاسم منظور، **لسان العرب** (القاهرة: دار المعارف، ٨١١)، ص. ١٤١٤.

[32] J.W.M. Verhaar, *Asas-Asas Linguistik Umum* (Yogyakarta: Gajah Mada University press, 2001), 385.

[33] Azima, "*Semantik Al-Quran* (Sebuah Metode Penafsiran)," 45.

وتفسير العالم الذي يحيط بهم.[٣٤] فإن الباحث سيأخذ فروعين للدراسات اللغوية بما في ذلك الاشتقاق وسياق الآية.

أما الاشتقاق هو أول نظرية لغوية تم استخدامها في البحث. هذه النظرية تركز على قواعد تبيّن كيفية اشتقاق الكلمات العربية من بعضها البعض، مع مراعاة العلاقة بين الجذور والأصول من حيث الأصالة والتفرع. وتعتبر دراسة هذه النظرية نقطة انطلاق للنظريات الأخرى التي تليها.

وأما النظرية اللغة المستخدمة الثاني هي السياق، يأخذ الباحث نظرية من سوجيات زبيدي الذي رأى بأن نظيرية العلم الدلالة أحدها السياق، قال زبيدي: ″ سياق هو فهم النص بمراعة ما قبله وما بعده (من الآية)"،[٣٥] ثم بيّن زبيديب بأن للسياق له طرق المفاهم الاول مفهوم عن جميع قصد المفردات والثاني المفهوم بهيئة الكلمة والثالث المفهوم بنظم الجملة الواحدة.[٣٦] فإذن يستخدم الباحث نظرية السياق لتحليل لفظ البصيرة في القرآن لتحصيل المقصود المحال من البصيرة في آية معيّن.

---

[34] Izutsu Toshihiko, *Relasi Tuhan dan Manusia*, trans. Agus Fahri Husein Dkk (Yogyakarta: Tiara Wacana, 1993), 3.

[٣٥] سوجيات زبيدي، **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن** (يوكياكرتا: كرنيا كلام سمستا للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢)، ص. ٧٦.

[٣٦] سوجيات زبيدي، **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن**، ص. ٧٤-٧٦.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الكلمة بصيرة باللغة تأتي من الجذر اللغوي "بَصُرَ - يَبْصُرُ" الذي يعني المعرفة العميقة، قوة القلب، نور البصيرة، الذكاء، الدليل الواضح، الحجة، العبرة (الدروس)، والشيء الواضح والجلي.[٣٧] بصائر هي جمع بصيرة والتي تعني المعرفة القوية والذكاء الفائق.[٣٨] هذه المعاني مشابهة لما ورد في قاموس معجم ألفاظ القرآن الكريم.[٣٩] من المشتقات الأخرى لهذه الكلمة هو لفظ بَصِير الذي يعني الرأي أو النظر الذي يظهر سعة وعمق العلم.[٤٠]

بعد إتمام البحث من حيث اللغة، تأتي النظرية التالية وهي الإعجاز العلمي، التي تهدف إلى استخراج الإشارات العلمية المتعلقة بعلم النفس. ويُستخدم مصطلح "علم النفس الإسلامي" للإشارة إلى الهدف الذي يسعى إليه، وهو تأسيس علم نفس يعتمد على الأسس والمبادئ الإسلامية.[٤١] المصدر الأساسي لعلم النفس الإسلامي لدى

---

[٣٧] أحمد مختار عمر، **المعجم الموسوعي لألفاظ القران الكريم وقراءته**، الطبعة الأولى (الرياض: مؤسسة سطور المعرفة، ٢٠٠٢)، ص. ٩٥.

[٣٨] جمهورية العربية مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، **معجم ألفاظ القرآن الكريم** (القاهرة، ١٤٠٩)، ص. ١٣٧.

[٣٩] جمهورية العربية مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ص. ١٣٨.

[٤٠] جمهورية العربية مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٣٦.

[٤١] محمد عثمان نجاتي، **مدخل إلى علم النفس الإسلامي**، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص. ١٧.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

المسلمين يتم استمداده من القرآن الكريم والحديث النبوي.[٤٢] فبما أن علم النفس يعد جزءًا من الدين والفلسفة، فإن الدين يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على الصحة العقلية. وظهر المدرسة الفكرية في علم النفس المشهورة في زمن الحديث هي الفكرية من سغمون فرود الذي إقامة لون من علم النفس هى نظرية تحليل النفس.

علم النفس أو *psycohology* يأتي من اللغة اليونانية وهي *psyche* و .*logos* تعني psycheالروح وتعني *logos* العلم.[٤٣] ومع ذلك، هناك اختلافات في معنى مصطلح علم النفس على سبيل المثال، في قاموس أكسفورد، يتم تفسير *psyche* أيضًا على أنها الروح، العقل، والروحانية. في اللغة العربية يُطلق على علم النفس، وعلم النفس في اللغة الإندونيسية يعني علم الروح، لذا فإن الفهم الأساسي لعلم النفس يركز على مصطلح رئيسي واحد وهو علم النفس.[٤٤] من الناحية الاصطلاحية، علم النفس هو علم تجريبي يدرس ديناميات الروح والعمليات العقلية من خلال السلوك كمظهر لديناميات الروح والعمليات العقلية.[٤٥] و يوضح إروانتو في كتابه "تاريخ علم النفس" أن الهدف الرئيسي من دراسة علم النفس هو فهم بنية الروح، ولكن

---

[٤٢] محمد عثمان نجاتي، **الحديث النبوي وعلم النفس**، الطبعة الثانية (القاهرة: دار الشروق, ١٩٩٧), ص. ٧-٩.

[43] Sobur, *Psikologi Umum*, 2020. 20

[44] Adnan Achiruddin Saleh, *Pengantar Ilmu Psikologi* (Makassar: Akasara Timur, 2018),1–2.

[45] Ahmad Saifuddin, *Psikologi Umum Dasar*, 1st ed. (Jakarta: Kencana, 2022), 8.

بشكل أعم هو فهم منطق الإنسان الذي يمكن استخدامه لفهم وجود الله وتمجيده.[٤٦]

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

من الناحية اللغوية، كلمة المنهج في اللغة الإندونيسية تعني القدرة على التفكير بشكل منهجي للوصول إلى هدف معين أو تسهيل تنفيذه،[٤٧] أما العلم الذي يدرس هذا فيسمى المنهجية.[٤٨] أسلوب البحث هو الخطوات الإجرائية للحصول على المعرفة أو العلم.[٤٩] أما نوع أسلوب البحث المستخدم فهو البحث المكتبي أو البحث في المكتبة. يُطلق على البحث المكتبي أيضًا البحث في المكتبة لأن هذا البحث يأخذ جميع بياناته من المواد المقروءة المكتوبة مثل الكتب، المخطوطات، الوثائق، الصور، وغير ذلك.[٥٠] حيث أن هذه المصادر تتعلق بالقرآن الكريم وكتب التفسير.

---

[46] Irwanto dan Felicia Y. Gunawan, *Sejarah Psikologi Perkembangan, Perpsektif, Teoretis* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2018), 104.

[47] Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia* (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008), 929.

[48] Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*. 929

[49] Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penilitian Kuantitatif Dan Kualitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 20.

[50] Nashiruddin Baidan, *Metodologi Penelitian Khusus Tafsir* (Yogyakarta: Institut Agama Islam Negeri Surakarta, 2015).

٢. مصدر البحث

تتكون البيانات المستخدمة من البيانات الأولية والثانوية. البيانات الأولية تأتي من كتب التفسير والبيانات الثانوية تأتي من الكتب، المواقع الإلكترونية، المجلات، الرسائل الجامعية، الأطروحات، والمقالات العلمية الأخرى. من بين هذه المصادر ما هي:

أ) **المصادر الرئيسية**

١) كتاب لطائف الإشارات تأليف القشيري

٢) كتاب روح المعاني تأليف الإمام الآلوسي

٣) كتاب تفسير الشعراوي تأليف الإمام الشعراوي

٤) كتاب تفسير الكشاف تأليف الزمخشري

٥) كتاب تفسير مفاتيح الغيب تأليف فخر الدين الرازي

٦) كتاب تفسير التحرير والتنوير تأليف محمد ابن عاشور

ب) المصادر الثانوية

١) كتاب البرهان في علوم القرآن تأليف الإمام الزركشي

٢) الإتقان في علوم القرآن تأليف السيوطي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٣) كتاب أصول التفسير وقواعده تأليف خالد عبد الرحمن العك

٤) كتاب منهجية البحث تأليف جوليانشاه نور

٥) كتاب مباحث في علوم القرآن تأليف مناع القطان

٦) كتاب علم الدلالة تأليف سوجيات زبيدي

٧) مقدمة في علم النفس تأليف عدنان أخير الدين صالح

٨) تاريخ علم النفس الحديث تأليف دوين ب. شولتز وسيدني إيلين شولتز

٩) دليل كتابة الرسائل الجامعية لكلية أصول الدين

٣. طريقة جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذا البحث هو أسلوب جمع الحقائق بطريقة التوثيق. تم الحصول على هذه البيانات من دراسة النصوص، الكتب، المجلات، والأدبيات الأخرى ذات الصلة بالموضوع الذي يتم مناقشته.[٥١]

٤. أسلوب تحليل البيانات

أساليب تحليل البيانات هي الإجراءات أو الخطوات للحصول على المعرفة العلمية. لذلك، المنهجية البحثية هي الطريقة المنهجية لتنظيم المعرفة.

[51] V. Wiratna Sujarweni, *Metode Penelitian*, ed. 1 (Yogyakarta: Pustaka Buku Press, 2014), 19.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

بينما، أسلوب البحث هو طريقة لتنفيذ تقنيات البحث المختلفة. تشير أساليب البحث المختلفة إلى أشكال مختلفة من البحث.[٥٢] الأشكال المستخدمة من المنهجية البحثية في هذه الدراسة هي

أ) المنهج الوصفي

طريقة الوصف هي جهد لوصف شيء ما يتم دراسته بطريقة مناسبة ومنهجية، ثم تحليل حالة القضية. تعتبر الطريقة الوصفية وسيلة لجمع بيانات البحث من أجل تحسين الدراسة. في هذا السياق، هي دراسة علمية من خلال جمع الحقائق، البيانات، والمستندات العلمية المتعلقة بالآيات القرآنية التي يرغب الباحث في دراستها، ثم تنظيمها بدقة.[٥٣] لإيجاد نتائج هذه الدراسة، سيتحقق الباحث ويدرس العلاقة بين الأنماط اللغوية والعلمية في القرآن الكريم، وبشكل خاص في لفظة البصيرة.

ب) المنهج التحليلي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[52] Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penilitian Kuantitatif dan Kualitatif)*. 30

[53] Mardalis, *Metode Pebelitian: Suatu Pendekatan* (Jakarta: Bumi Aksara, 1995), 26.

طريقة تحليل البيانات هي عملية تنظيم البيانات وتصنيفها إلى أنماط، فئات، ووحدات وصفية أساسية. حيث يمكن العثور على الموضوعات وصياغة الفرضيات العملية بالطريقة التي تقترحها البيانات، وهي جهد لكشف معنى البيانات البحثية من خلال جمع البيانات وفقًا لتصنيف معين .[٥٤] طريقة تحليل التفسير هي طريقة تصف بالتفصيل جوانب أو أجزاء من الآية، سواء من حيث المفردات أو علاقتها بالجمل أو الآيات أو الحروف السابقة أو اللاحقة، وأسباب نزول الآية، إلخ. هدف هذه الطريقة هو تفسير وتوضيح آيات القرآن الكريم كما ذكرها وشرحها العلماء في تحديد تلك الآيات[٥٥] هدف هذه الطريقة هو تفسير وتوضيح آيات القرآن الكريم التي ذكرها وشرحها العلماء في تحديد تلك الآيات.[٥٦]

ح. تنظيم الخطة

البحث هذا يشرح عن لفظة "بصيرة" في القرآن الكريم من خلال دراسة كتب التفسير باستخدام منهجية التحليل الدلالي. لذلك، هذا البحث يميل إلى

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[54] Sandu Siyoto M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, 1st ed. (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 121.

[55] Syukran Affani, *Tafsir Al-Quran dalam Sejarah Perkembangannya* (Jakarta: Kencana, 2019), 30.

[56] Baidan, *Metodologi Penelitian Khusus Tafsir*. 26

استخدام منهجية البحث المكتبي *(Library Research)* التي تستخدم منهجية التفسير التحليلي مع تحليل النص "البصيرة" من خلال منهجية التحليل الدلالي وعلاقته بعلم النفس البشري. نظرًا لعدم وجود أبحاث سابقة توضح هذه الدراسة، يأمل الباحث أن تساهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفة والفائدة.

الباب الأول: يقدم الباحث صورة عامة تتعلق بخلفية المشكلة، والأسلوب المستخدم، وصياغة المشكلة بهدف تحديد أو تركيز نقاط المناقشة وفقًا للمتغيرات، ثم أهداف وأهمية هذا البحث.

الباب الثاني : يتضمن عن منهجية البحث التي تبدأ الفصل الأول، تعريف علم الدلالات والذي يتكون من ثلاثة أجزاء: التعريفات، تاريخ نشأة علم الدلالات، تحليل نظرية الألفاظ في علم الدلالات. الفصل الثاني؛ قضية الإعجاز العلمي التي تنقسم إلى ثلاثة مباحث: تعريف الإعجاز العلمي، ضوابط البحث الإعجاز العلمي، مواقف العلماء حول الإعجا ز العلمي التي تنقسم إلى ثلاث فئات: الآراء المؤيدة، الآراء المعارضة، والآراء المعتدلة. الفصل الثالث؛ مفهوم علم النفس وتحليل النفس الذي يشمل أربعة مباحث: تعريف علم النفس، أطوار علم النفس، مفهوم تحليل النفس ترجم سيغمون فرود، كلمة الإشتقاف كلمة البصيرة في القرآن.

الباب الثالث: يتناول الباحث في هذا الباب يشرح بأربعة الفصول: الفصل الأول تحليل اللفظ البصيرة في القرآن بعلم الدلالة، الفصل الثاني سياق كلمة البصيرة في القرآن، الفصل الثالث البيانات العلمية ووجه الإعجاز البصيرة في القرآن، الفصل الرابع العلاقة العلمية بين تحليل النفس والبصيرة.

الباب الرابع: يتناول الباحث النتائج التي توصل إليها، والتي تتعلق بتحليل لفظة "بصيرة" من الناحية الدلالية وعلاقتها بعلم النفس، سياق كلمة البصيرة في القرآن الكريم، البيانات العلمية ووجه الإعجاز لفظ البصيرة في القرآن، العلاقة العلمية بين تحليل النفس والبصيرة.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR